تَاريخُ المَخْطُوطَاتِ وَتَحْقِيقُ التُّرَاثِ وَدَوْرُهُ فِي إِثرَاءِ الدِّرَاسَاتِ وَالأَبْحَاثِ

History of manuscripts, and heritage verification and their role in enriching studies and research

خالد ضو*

جامعة الجزائر-1- بن يوسف بن خدة – الجزائر

eettaalleebb@gmail.com

تاريخ الارسال: 2020/10/06 تاريخ القبول : 2020/12/27 تاريخ النشر: 2020/12/31

ملخّص:

يدرسُ البحثُ أهميّةَ المخطوطات وتحقيقها، ودورَها في إثراء الخزينة العلمية، وهو موسوم بـ: "تاريخ المخطوطات وتحقيق التراث ودوره في إثراء الدراسات والأبحاث"، وتهدفُ الدّراسةُ إلى بيان مدى اهتمام الباحثين بالتراث للتعريف بالحضارة العربية والإسلامية من خلال الكنوز التاريخية المخطوطة وتحقيقها، وجاءت هذه الدّراسة في قسمين، أما القسم الأول فيُبيّنُ مدلولَ المخطوطات وما يدلّ عليها، ويعرضُ أهمية تحقيقها ودوافع العناية بها، وأما القسم الثاني فيتناول مفهوم تحقيق المخطوطات، ويعرض مراحلَ اهتمام الباحثين بها، ودورها في إثراء خزانة العلم، ومن أهمّ النتائج التي توصلت إليها الدّراسة أنّ المخطوطاتِ ساهمت بشكل كبير من خلال تحقيقها في استحضار الثقافات القديمة بمبانيها الأصيلة ومعانيها الرّصينة.

الكلمات المفتاحية: المخطوطات، التحقيق، المخزون العلميّ، المكتبات.

---

* المؤلف المراسل

Abstract:

The research studies the manuscripts' importance, verification and role in enriching the knowledge treasury, it is entitled: "History of manuscripts and heritage verification and their role in enriching studies and research", the study aims to show the extent of the researchers 'interest in heritage to introduce the Arab and Islamic civilization through the manuscript historical treasures and their verification, this study came in two sections, the first section explains the meaning of manuscripts and what is indicated by them, it presents the importance of achieving them and the motives for taking care of them, as for the second section, it deals with the concept of verifying manuscripts, it presents the stages of researchers' interest in it and its role in enriching the knowledge treasury, one of the most important findings of the study is that the manuscripts contributed greatly through their achievement of evoking ancient cultures with their original buildings and sober meanings.

Keywords: manuscripts, verification, knowledge treasury, libraries.

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم

أولا– تمهيد:

الحمد لله ربّ العالمين، حتى يبلغَ الحمد منتهاه، والصّلاة والسّلام على النبيّ الأمين، محمّدٍ بن عبد الله، عليه أفضل الصّلاة وأزكى التّسليم، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد: فإن حاجيات الإنسان تتصل ببعضها اتصالا لا يُمكنُ فصلُهُ، على الرّغم من اختلاف الحاجات في كل عصر ومصر، وذلك للارتباط التاريخي العجيب؛ فمهما تباعدت العصور لا نجد بُدًّا من الرجوع إلى مَعِينِ السّلَف والنّهل من ثقافاتهم ومخلفاتهم، وهذا لا يعني بالضرورة التقيد والتبعية، بقدر ما يعني التّجديد وبناء الحاضر على الماضي.

كثيرة جدا هي المجالات والأمثلة التي يُمكن الاستئناسُ بها لإثبات ما قيل آنفا في تواصل الحاضر والماضي، ومن أهمها تواتر العلوم المختلفة الأدبية منها والعلمية، النظرية منها والتجريبية، حيث نرى أن كل فكرة قد بُنيَت على أخرى، وهذا ما يُسمى بالتراكميّة العلميّة التي لا يستطيع الباحث الاستغناء عنها، فينطلق الباحث من أفكار سابقيه

ليُثبتَها أو يصحّحَها أو ينفيَها تماما، فالباحث في العلوم النظرية يبدأ بما يعرفه من معارف فينتقدها ليُبينَ الصائبَ ويزيدَ عليها، والباحثُ في العلوم التطبيقية ينطلق من فرضيات سابقة أو نتائجَ قديمة ليُبنَ صدقها من كذبها، ونجدُ أحيانا بعد سلسلة من الأفكار المتواترة من بعضها البعض أن الأخيرة مخالفة تماما للأولى.

إنّ مكتباتِنا العربيّة تعجُّ بالدّراساتِ والأبحاث القديمة، والتي مازالت مكتوبة بخط أصحابها أو خط من سهر على حفظها وحمايتها، والكثير منها لم يُعالجْ بعدُ بالمعالجة المطبعيّة المعاصرة، وهي ما تُسمى بالمخطوطات، وفي هذه الورقة البحثية الموسومة بـ: "**تاريخ المخطوطات وتحقيق التراث ودوره في إثراء الدراسات والأبحاث**" سيأتي تفصيلٌ لمفهوم المخطوطات وتاريخها وكيفيات تحقيقها وذكر بعض النماذج منها، كما سيأتي فيها بيانُ دور المخطوطات والسعي إلى تحقيقها في إثراء السّاحة العلمية واستثارة همّة الباحثين في النبش في طياتها عن مناجم الدرر الثمينة، والكنوز الدَّفينة، والأفكار العلمية الرصينة.

ثانيا– أهمية الموضوع: تتجلى أهمية هذا الطرح في عدة نقاط أَذكرُ منها:

- ارتباطه الوثيق بالتاريخ العلميّ الحافل.
- إسهامه في عرض الثقافات والحفاظ عليها.
- مزجه بين الأصالة والمعاصرة من الناحية العلمية والثقافية.
- تسليط الضوء على بعض الكنوز العلمية المتناثرة في المكتبات والمتاحف العريقة.

ثالثا– طرح الإشكالية: ينطلقُ هذا البحث من الإشكال الآتي:

–إلى أيّ مدى أَسهمتْ المخطوطاتُ وتحقيقُها في إثراء الخزينة العلمية؟

ويندرج تحت هذا الإشكال التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما المقصود بالمخطوطات؟ وما المصلحات المرادفة للمخطوط؟
- ما معنى تحقيق المخطوط وما خطواته؟
- ما علاقة المخطوطات بالدراسات العلمية الحديثة؟
- ما هو دور المخطوطات وتحقيقها في التنوير العلمي والثقافي؟

رابعا– المنهج المتبع:

أُنتُهِجَ في معالجة هذا المقال المنهج الوصفي، حيث تمَّ وصفُ المفاهيم المتعلقة بالمخطوطات بما ينفي عنها الغموض، ويحدّدُ عناصرَها وصُوَرَ تحقيقِها، ويُصوّرُ مراحلَها وتاريخَ الاهتمامِ بها.

خامسا– أهداف الدّراسة: تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

- بيانُ المقصود من مصطلح المخطوطات، وسبل اقتنائها والمحافظة عليها.
- بيان المقصود من تحقيق المخطوط، وذكر كيفياته ودوافعه وآثاره.
- تحديدُ العِلاقة بين الابتكار والاستذكار، من خلال تحقيق التراث والآثار.
- بيانُ الأصالة البنائية للعلوم والرصانة المعنوية من خلال الرجوع للمصادر الأساسية لها.
- إظهار مدى اهتمام الباحثين بالتراث، ومدى ارتباط الثقافات القديمة والحديثة.

سادسا– خطة الدراسة: جاءت الدّراسة في مبحثيْن، تتقدمُهُما مُقدّمةٌ وتليهما خاتمة، وهي مبوّبة كالآتي:

1– مقدمة: وفيها أهمية الموضوع وأهدافه ومنهج دراسته وخطة تقسيمه.

2– المبحث الأول: مفهُومُ المخطوطاتِ وأهميةُ تحقيقِها.

المطلب الأول: مفهومُ المخطوط وما يدلُّ عليه

المطلب الثاني: أهمّيةُ المخطوطات ودوافعُ تحقيقِها

3– المبحث الثاني: تحقيقُ المخطوطاتِ، مُقتَضَيَاتُهُ وتاريخُه.

المطلب الأول: مفهومُ تحقيقِ المخطوطاتِ ومُقتَضَيَاتُهُ

المطلب الثاني: تاريخُ تحقيقِ المخطوطاتِ

4- الخاتمة: وفيها أهمّ نتائج البحث، وبعض التوصيات من خلاله.

المبحث الأول

مَفهُومُ المَخْطُوطَاتِ وأهَمِيَّةُ تَحْقِيقِهَا

إن إرادة البحث في أي موضوع تستوجبُ بَسْطَ مفاهيمه وشرحَ معاني مصطلحاته، وذلك لتقريب الفهم وتسهيل الإدراك، وفي هذا المبحث بيانُ مفهوم المخطوطات وما يدلّ عليها، كما سيأتي فيه أهمية المخطوطات ودوافع تحقيقها والعناية بها.

المطلب الأول: مفهومُ المخطوطِ وما يدلُّ عليه:

إن التعريف بالمصطلحات المركبّة يُوجِبُ تفكيكَها وتعريفَ مفرداتها وبسطَ معانيها، ثم بيان المعنى الاصطلاحي في الباب المدروس، ثم يتمّ جمع المفردات في المصطلح على نحو يمكن من إدراك المقصود منها.

الفرع الأول: تعريفُ المخطوط:

أولا- تعريف المخطوط لغةً:

إن الإلمام بالمعنى اللغوي لأيّ كلمة يُيَسّرُ على الباحث فهم القصد من اصطلاحها في ذلك الباب، ومادة (**خ ط ط**) لها عدة استعمالات لغوية، منها الحقيقية ومنها المجازية، أوجزُها في الآتي:[1]

أما **الحقيقة** فمثالها: خطّ الكتاب يخطه؛ أي كتبه، واختط لنفسه داراً إذا ضرب لها حدوداً ليعلم أنها له، وهذه خطّة بني فلان وخططهم؛ أي حدودهم، وجاء فلان وفي رأسه خطة، وعلى ظهر الحمار خطتان أي جدّتان. والخطة من الخط، كالنقطة من النقط.[2]

وأما **المجاز** فمثاله: فلان يبني خطط المكارم، وخططت بالسيف وسطه، وخط المرأة: جامعها،[3] وخط وجهه واختط، إذا امتدّ شعر لحيته على جانبيه؛ فيُقال: غلام مختط، وأتانا بطعام فخططنا فيه خطاً، أي أكلنا منه شيئا يسيراً، وجاراه فما خطّ غباره؛ أي ما لحقه[4]، وخط له مضجعاً إذا حفر له ضريحًا[5]، والزم الخطّ أي الطريق، وفي الأرض خطوط من كلأ وشرك، أي طرائق، جمع شراك، ويقولون: إن الإبل لترعى خطوط الأنواء، ويُقال: خططتُ عَلَيْهِ ذنوبَه، أَي سَطَّرْتُها.[6]

المخطوط هو مفعول من مادة (**خ ط ط**)، وأفعاله كالآتي؛ الماضي: خطَّ وخَطَطْتُ، المضارع: يَخُطُّ، الأمر: اخْطُطْ وخُطَّ، فاعلُه: خاطّ، ومن المعاني اللغوية لهاته المادة ما يأتي:[7]

- خطَّ وجهُ الغلام: بدا شعرُ لحيته على خَدَّيْه، خطّه الشَّيبُ: ترك آثارًا بيضاءَ في شَعْره.
- خطَّ الكتابَ: كتبه، قال تعالى: ﴿**وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلاَ تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ**﴾. [العنكبوت:48]
- خطَّ الشَّيءَ، وخطَّ النجَّارُ اللوحَ بالإزميل، وخطَّ قبرًا، أي: حفره وشقَّه.
- خطَّ على الأرض، أو خطَّ في الأرض: رسم فيها علامة أو خطًّا.
- فلانٌ يخطّ في الأمر: يفكر في أمره ويدبِّره.
- الخط: الكتابة ونحوها مما يُخط، وكتاب مخطوط أي مكتوب.[8]

ثانيا– تعريف المخطوط اصطلاحًا:

المخطوط مؤنثه مخطوطة، وجمعُه مخطوطات، وهو اسم مفعول من خطَّ، أو خطَّ على، أو خطَّ في، وهو كل كتاب أو وثيقة أو نصّ مكتوب باليد لـمّا يُطبع بعد.[9]

يُقال مثلا: وَجَدْنَا الْمَكْتَبَةَ غَنِيَّةً بِالكُتُبِ القَيِّمَةِ الْمَخْطُوطَةِ: كُلُّ كِتَابٍ كُتِبَ بِخَطِّ اليَدِ، ويُقال: قِسْمُ الْمَخْطُوطَاتِ: القِسْمُ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى الكُتُبِ الَّتِي خَطَّهَا القُدَمَاءُ بِأَيْدِيهِمْ.[10]

ويُقال: قامَ باسْتِنْساخِ مَخْطوطٍ؛ أي: نَقْلُهُ بِخَطِّ يَدِهِ.[11]

المخطوط هو كل كتاب قديم كتبه المؤلف بخط اليد، بخط يده أو بخط يد تلاميذه، ومن المخطوطات ما يكون نسخة أصلية، ومنها الفرعية والمنقولة والمكتوبة عن النسخة الأصلية.[12]

الفرع الثاني: مصطلحاتٌ أخرى تدلُّ على المخطوط:

إنّ لفظة المخطوط أُصطلحت على كل ما وُجد مكتوبا بخط اليد من المؤلفات، واستخدم العلماء ألفاظا أخرى للدلالة عليها؛ أشهرها لفظتيْ التراث والنصوص، وفيما يأتي شرح لكليهما.

أولا– مُصطلح "التّراث":

1– تعريفه لغةً: التراث أصله من ورث مع إبدال الواو تاء، وله عدة معان لغوية؛ وهي كالآتي:

أ/ ما يُخَلِّفه الميِّت لورثته، قال تعالى: ﴿**وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمًّا**﴾ [الفجر:19]، أي: تضمُّون نصيبَ غيركم إلى نصيبكم.

ب/ كُلُّ ما يُمْلَك.

ج/ كلّ ما خلّفه السَّلف من آثار علميّة وفنية وأدبيّة، سواء مادِّيَّة كالكتب والآثار وغيرها، أم معنوية كالآراء والأنماط والعادات الحضاريّة المنتقلة جيلاً بعد جيل، مما يعتبر نفيسًا بالنسبة لتقاليد العصر الحاضر وروحه، يُقال: التُّراث الإسلاميّ أو التراث الثَّقافيّ؛ أي: الموروث، ويُقال: إحياءُ التُّراث الأدبيّ؛ أي نشر الأدب العربيّ القديم واتّخاذه مثالاً

رفيعًا في الإنتاج الأدبيّ، ويُعَدّ هذا في الأدب العربيّ الحديث مظهرًا من مظاهر النَّهضة في القرن التّاسع عشر.[13]

وهذا المعنى الأخير هو الموافق للمعنى الاصطلاحي المدروس، والذي يرادف المخطوط والنص.

2-**تعريفه اصطلاحًا:** التراث في مجال تحقيق النصوص هو ما وصل إلينا مكتوبا في أي علم من العلوم أو فن من الفنون، فهو غير محدد بفرع معين، ولا بتاريخ محدّد.[14]

ثانيا- مصطلح "النّصوص":

1-**تعريفها لغةً:** النَصّ مصدر نَصَّ أو نَصَّ على، وهو مفرد، جمعه نُصوص، ومن معانيه اللغوية ما يأتي:

أ-1/ ما لا يحتمل إلاّ معنًى واحدًا ولا يحتملُ التأويل، كلام مفهوم المعنى من الكتاب والسنّة، حيث يُقال: "لا اجتهاد مع النصّ".

أ-2/ صيغة الكلام الأصليَّة كما وردت من المؤلّف، يُقال: بنصِّه وفصِّه؛ أي حرفيًّا من دون أدنى تغيير، ينشر نصّ اتفاقيَّة أو نصوص الدستور؛ أي: الوثيقة بنصِّها الحرفيّ.

أ-3/ أثر مكتوب شعرًا أو نثرًا.[15]

وهذا المعنى الأخير هو الموافق للمعنى الاصطلاحي والمرادف للمخطوط والتراث.

2-تعريفها اصطلاحًا: النص المخطوط هو ما تمّ إثباته للمؤلف إما بخطه أو اجتماع النسخ الموجودة على معنى واحد، ويجب على المحقق إثباته لصاحبه ولو كان فيه غلطًا، ثم يشير إليه في تحقيقه.[16]

ويُعرَّفُ النص أيضا بأنّهُ: الكلمات المطبوعة او المخطوطة التي يتألف منها الأثر الأدبي.[17]

المطلب الثاني: أهَمِّيةُ المخطوطاتِ ودوافعُ تحقيقِها:

تحظى المخطوطات بأهمية كبيرة عند المهتمين بدراسة التراث، وذلك أنها نقطة وصل مهمّة بين الماضي والحاضر، كما أنها تحكي عن تاريخ وحضارة أصحابها، وتفرض نفسها في الكثير من الدراسات والأبحاث نظرا للمادة العلمية التي استهلكها العلماء السابقون وإحاطتها ودقتها.

الفرع الأول: أهميّة المخطوطات في الحضارة العربية الإسلامية:

إن تراث الأمم يعكس أصالتها وتاريخها، كما يشكل اللبنة الأساس في بنائها الحضاري بين الأصالة والمعاصرة، والمخطوطات تشكل حيزا مهما من التراث العربي الإسلامي، وهو تراث غزير امتدَّ عبر 14 قرنا وقد تميزت المخطوطات العربية بالتفوق في مضمونها والوفرة في كميتها[18]، وكانت بداية التدوين من الصحابة، ومن أشهر ما كُتبَ صحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما (المتوفى:65هـ) والتي سماها "الصادقة" لأنه كتبها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة[19]، فقد رُويَ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنّهُ قال: «الصادقة صحيفة كتبتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم».[20]

ازدهرت الوراقة في بغداد، وهي مهنة نسخ الكتب والمخطوطات، وقد ساهمت كثيرا في نشر الكتب ونقلها، ونشّطت حركة التدوين، وساهمت في الحفاظ على التراث وبناء الحضارة، مما أعطاها أهمية كبيرة.[21]

وهذه المميزات التي تحظى بها المخطوطات والنصوص القديمة للعلماء وآثارهم تجعلها من الأهمية بمكان، إذ أن بناء المستقبل لا يكون إلا وفق ماضٍ رصين، كما أن الكثير من الدراسات المعاصرة تستدل بالدراسات القديمة بل لا تستطيع الانسلاخ منها ولا تجاوزها، وذلك نظرا لقيمتها العلمية الراسخة.

الفرع الثاني: دوافعُ العنايةِ بالمخطوطاتِ وتحقيقِها:

تكمُنُ أهميةُ المخطوطات في بيان تاريخ الحضارة الإسلامية، واستخراج مكنوناتها من بين السطور المخطوطة التي غمرتها رفوف المكاتب قديما وحديثا جعل الباحثين يخوضون

غمار البحث والتنقيب في طياتها، حتى أضحى تحقيق المخطوطات فنًّا من فنون البحث، وقد اهتم علماؤنا به مؤخرا لأسباب منها:

أولا– الإشادة بالحضارة العربية والإسلامية العريقة الراسخة بدراسة الكمّ الكبير من المخطوطات القيّمة.

ثانيا– ظهور علم المكتبات والوراقة وتصفيف الكتب، مما أظهر جانبا مظلما من الكتب المخطوطة التي تملأ رفوف المكتبات والمتاحف ولا يستفيد منها أحد.

ثالثا– الرغبة في الاستفادة من فكر القدامى الذي يُعدّ اللبنة الأساسية للفروع العلمية المعاصرة.

رابعا– تنسيق الكتابات القديمة وفق ما يتناسب مع المناهج العلمية والمنهجيات الشكلية المعتمدة.

خامسا– نشر الحضارة العربية والإسلامية الكبيرة التي تحتضنها طيات هذه الكتب والأسفار.

سادسا– محاولة توحيد قواعد النشر والضبط، بحيث تتماشى المخطوطات القديمة مع الكتابات المعاصرة.[22]

سادسا– خلق مهن جديدة في هذه الحركات الفكرية، مهنة الوراقة، ومهنة التحقيق، ودعم الرصيد الفكري في المكتبات، وإن كانت هذه المهن من القرون الإسلامية الأولى، لكن التطور التكنولوجي والصناعي جعلها تكون أكثر دقة وسرعة.[23]

المبحث الثاني

تحقيقُ المخطوطاتِ، مُقتَضَيَاتُهُ وتاريخُه

وجد المهتمُّون بعلم المكتبات والوراقة في السنوات الأخيرة جملة من المخطوطات والنصوص التي تحتاج تحقيقا وتدقيقا وتنسيقا، وقبل ذلك تحتاج تبويبا وتصفيفا، كما وجدوا ضمنها اجتهادات البعض في تحقيق الروايات المتعددة والمقارنة بينها.

المطلب الأول: مفهومُ تحقيقِ المخطوطات ومُقتَضَيَاتُهُ:

إنّ المخطوطات كما ورد في المبحث السابق كنوز تحتاج إلى تنقيب، ونصوص تحتاج إلى تعقيب، إذ لابد من تحقيقها لإخراجها من ظلمة الجلد إلى فسحة التجليد، وجعلها مواكبة للمناهج العصرية، وسيأتي في هذا المطلب تعريف تحقيق المخطوطات.

الفرع الأول: مفهومُ التّحقيق:

أولا– تعريفُ التّحقيق لغة:

هو من مادة (ح ق ق)، أفعاله؛ الماضي: حقَّقَ حَقَّقْتُ، المضارع: أُحَقِّقُ، الأمر: حَقِّقْ، وله عدة معانٍ لغوية نوجزها في الآتي:[24]

- حَقَّقَ مَا كَانَ يَتَمَنَّاهُ: أَنْجَزَ، نَفَّذَ، وضده: لَمْ يُحَقِّقْ شَيْئاً.
- حَقَّقَ التَّاجِرُ أَرْبَاحاً: جَمَعَ أَرْبَاحاً.
- حَقَّقَ القَاضِي مَعَ الْمُجْرِمِ: اِسْتَنْطَقَهُ.
- حَقَّقَ مَا كَانَ يُحُومُ حَوْلَهُ: أَثْبَتَهُ.
- حَقَّقَ البَاحِثُ مَخْطُوطاً: أَثْبَتَ نُصُوصَهُ وَأَكَّدَهَا كَمَا كَانَتْ فِي الأَصْلِ.

وهذا المعنى الأخير هو الموافق للمعنى الاصطلاحي المقصود بالدراسة في هذه الورقة.

والتَحْقِيق هو مصدر الفعل حقَّقَ، وله عدة معانٍ في الاصطلاح اللغوي، وهي:[25]

- يَسْعَى إِلَى تَحْقِيقِ مَشْرُوعِهِ: تَنْفِيذِهِ.
- أَجْرَى تَحْقِيقاً: اِسْتِطْلاَعاً فِي عَيْنِ الْمَكَانِ.
- لَمْ تَظْهَرْ بَعْدُ نَتَائِجُ التَّحْقِيقِ: التَّحَرِّيَاتُ وَالتَّأَكُّدُ مِنَ الحَقَائِقِ.
- قُدِّمَ الْمُتَّهَمُ إِلَى قَاضِي التَّحْقِيقِ: القَاضِي الَّذِي لَهُ مَسْؤُولِيَّةُ اسْتِنْطَاقِ الْمُتَّهَمِ.

والـمُحَقِّق اسم فاعل من حقَّقَ، أو حقَّقَ في، وهو على ضربين:[26]

1- من يقوم بإجراء تحقيق وتحرّيات للكشف عن ملابسات قضيَّة غامضة.
2- مَنْ يثبِّت ويحقِّق كتابًا أو نصًّا وَفْق قواعدَ علميَّة.

والمعنى الثاني هو المقصود بالدراسة في الاصطلاح العلمي.

وَيُقال: تَحَقَّقَ عِنْدَهُ الْخَبَرُ أي: صَحَّ، وَحَقَّقَ قَوْلَهُ وَظَنَّهُ تَحْقِيقًا أَيْ صَدَّقَهُ، وَكَلَامٌ مُحَقَّقٌ أَيْ رَصِينٌ.[27]

ثانيا– تعريفُ التّحقيق اصطلاحا:

إن المعنى الاصطلاحي المقصود في تحقيق المخطوطات هو المعنى اللغوي المذكور أخيرا؛ وهو التثبت في كتاب أو نص وفق قواعد علمية.

التحقيق هو فحص مجموعة من الظواهر بطريقة منهجية بغرض شرحها أو فهمها، أو فحص موقف غير واضح لاكتشاف الظواهر التي ينطوي عليها.[28]

ويُمكن تعريفه أيضا بأنه: الفحص العلمي للنصوص الأدبية من حيث مصدرها وصحة نصها وصفاتها وإنشاؤها وتاريخها.[29]

الفرع الثاني: تحقيقُ المخطوطاتِ ومُقتضياتُه:

أولا– تعريفُ تحقيقِ المخطوطات:

بعد عرضِ تعريف المخطوط في الفرع السابق، من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية، وذكرنا في مطلع هذا الفرع تعريف التحقيق في اللغة والاصطلاح أيضا، أذكرُ بعض التعريفات التي جاءت مُبيّنة للمقصود من تحقيق المخطوطات، وذلك في الآتي:

1– تحقيق الكتب والمخطوطات والنُّصوص هو فرع من فروع البحث العلميّ يراد به التَّثبُّتُ من سلامة النَّصّ عن طريق جمع النُّسخ ومقابلة بعضها ببعض وذكر الخلاف.[30]

2– فنّ تحقيق النُّصوص: هو إعادة تكوين النصّ الأصليّ لأثر أدبيّ مُعيّن بناءً على الأدلَّة المختلفة التي استمدَّها المحقِّق من المخطوطات الأصليّة للنصّ، كما أنّه عرض لهذه الأدلّة بحيث يستطيع القارئ أن يتحقَّق من حجيَّتها ووجهة نظر المحقِّق في طريقة عرضها.[31]

3– تحقيق النص معناه قراءته على الوجه الذي أراده عليه مؤلفه، أو على وجه يقرب من أصله الذي كتبه به هذا المؤلف، مع بذل جهد كبير في العثور على دليل يؤيد القراءة المختارة.[32]

4– تحقيق النصوص هو علم يهدفُ إلى تقديم نص صحيح مطابق لما كتبه مؤلفه ما استطاع المحقق إلى ذلك سبيلا.[33]

5– تحقيق التراث هو علم يبحث فيما تركه السَّلف مكتوبًا وإعادة نشره بشكل واضح ومنظَّم وموثَّق.[34]

نلاحظ أنّ تعريفات تحقيق المخطوطات متقاربة على الرغم من اختلاف المصطلحات التي استعملها العلماء في الدلالة على المخطوط، فمنهم من يقول المخطوط، ومنهم من يقول التراث، ومنهم من يقول النصوص، وهذا يدلّ على أن هذه المصطلحات مترادفة ينوب بعضها عن بعض في هذا المجال.

ثانيا– مُقْتَضَيَاتُ التّحقيقِ:

يشمل تحقيق المخطوط الجوانب الآتية:[35]

1– تحقيق العنوان: يجب على المحقق التثبت من عنوان المخطوطة، وقد يكون واضحا أو مذكورا في أحد نصوصها أو في خاتمتها، وإن لم يجده فيها وجب عليه التتبع والتقصي في كتب المصنفات والتراجم.

2– تحقيق اسم المؤلف: يجب التحقق من صاحب المخطوط، وذلك وبالرجوع إلى ما أُلِّفَ في هذا العلم للتأكد من صحة الاسم، بالبحث في القرائن التي تؤكد نسبة الكتاب إليه كالخط والأسلوب.

3– تحقيق متن المخطوط: ويجب على المحقق أن يكون ماهرا مُتقنا، ويعيد قراءة المخطوط مرات عديدة كما يسعى لجمع أكبر عدد ممكن من النسخ لمطابقتها ومحاولة الوصول إلى النص الأصلي.

المطلب الثاني: تاريخُ تحقيقِ المَخطُوطَاتِ:

مرّت فكرة التحقيق بمراحلَ زمنية، حيثُ بدأتْ في نشأتها **"صناعة"** تُحترَفُ للكسب وذلك بنشر التراث الثقافي، ثم تطورت إلى **"علم"** له أصوله وقواعده من خلال ما مرت به من تجارب، ثم أصبحت بعد ذلك **"مقررا دراسيا"** حيث أُدرجَت في الكثير من المناهج الدراسية للمساهمة في إحياء التراث الثقافي[36]، وفي العناصر الآتية سأذكر أهم الجهود في ذكر وتبويب المصنفات، وفي جمع وتحقيق المخطوطات.

الفرع الأول: جهود العلماء العرب والمسلمين في التّبويب والتّحقيق:

للعلماء منذ قرون جهود واضحة في محاولة جمع النصوص وذكر المصنفات، وذلك سعيا على حفظ الموروث العلمي ومحاولة الوصول إلى أدق النسخ المخطوطة وأصحها.

أولا– اجتهاد العلماء في تبويب المُصنّفات:

انبرى الكثير من العلماء في القرون السابقة إلى ذكر الكتب والنصوص والإشارة إليها وتبويبها، وهذا يُعدُّ الخطوة الأولى في التحقيق والتدقيق، لأنَّ من أراد تحقيق نص عليه أن يبحث عن نُسَخِه المتوفرة، وهذا التبويب سيسهل عليه، ومن أشهر من بوّب للعناوين والأعلام مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة (المتوفى:1067هـ) في كتابه "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" ويُعدُّ هذا الكتاب أجمعُ ما صنّف في علم قوائم الكتب، بحيث ذكر نحو 1500 عنوان، و9500 مؤلف، كما أن هناك الكثير من الذين اعتنوا بالتراجم وذكر الأخبار أوردوا عددا كبيرا من أسماء المصنفات، ومنهم: الذهبي والسبكي وابن خلكان وياقوت الحموي وابن الجوزي وابن حجر العسقلاني وغيرهم.[37]

ثانيا– اجتهاد العلماء العرب المسلمين في تحقيق المخطوطات:

سبق العربُ علماءَ أوروبا إلى الاهتداء للقواعد التي يقابلون بها النصوص المختلفة للرواية بُغية الوصول بتلك النصوص إلى الدرجة القصوى من الصحة، وخير دليل على

ذلك ما صنعه شرف الدين اليونيني (المتوفى سنة:701هـ) في تحقيق روايات صحيح البخاري للإمام البخاري (المتوفى سنة:256هـ)، وقد أخرج النسخة الصحيحة التي هي بين أيدينا اليوم، وهذا يُعدُّ مفخرة لعلمائنا القدامى في التحقيق والضبط وتحري الصواب، وسلوك الطرق المختلفة للوصول إليه.[38]

شرف الدّين اليونيني الحنبلي هو الإِمَام الْمُحدث الْحَافِظ الْفَقِيه الْمُفْتِي أَبُو الْحُسَيْن عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله، ابْن الْفَقِيه اليونيني البعلبكي الْحَنْبَلِيّ، ولد سنة 621هـ في يونين وهي من قرى بعلبك، وَسمع من الكثير، منهم: الْبَهَاء وابْن صباح، وجعفر الْهَمدَانِي، وابْن رواج، وَابْن الجميزي، والحافظ الْمُنْذِرِيّ، وعني بِالْحَدِيثِ وَضَبطه، والفقه واللغة، وَمَا كَانَ فِي وقته مثله، وَكَانَ كثير الهيبة، قَالَ الشَّيْخ شمس الدّين انتفعت بِصُحْبَتِهِ وَأَكْثَرت عَنهُ وَحدث بِالصَّحِيحِ مَرَّات، وَتُوفِّي فِي شهر رَمَضَان سنة 701هـ.[39]

اشتغل الإمام شرَف الدين اليُونِينِيّ رحمه الله على ضبط نسخةٍ من صحيح البخاري لتكون عُمدةً لطلَّاب العلم وصَرف إليها جُهده وجمع بعض النسخ المعتمدة من الصحيح ومنها نسخة ابن عساكر، ونسخة أبي ذر الهروي، ونسخة أبي محمد الأصيلي، ونسخة عبد الأول السجري، وغيرها، فأقام على أساسها نُسخة طارت شهرتُها في الآفاق، وكانت مقصَدَ رحلة الطلَّاب وقِبلةَ تحصيلهم في حياته وبعدَ موته، ثم انضاف إلى ذلك أنه عَقَد إحدى نَوبات الإسماع لهذه النسخة بحضرة شيخه الإمام ابن مالك العلامة النحوي الشهير، فمن هاهنا ترسَّخَت عنايةُ مَن جاء بعد الإمام اليونيني من طلَّاب العلم بنسخته؛ لأنها صارت في حقيقتها بعد هذه النوبة نسخةً صادرةً عن مَجمَعٍ علمي بأكمله لا عن شخص منفردٍ.[40]

ثالثا– جهودُ المُحقّقين في العقود الزمنيّة الأخيرة:

على الرّغم من بعض الجهود في تنقيح المخطوطات وجمعها وترتيبها منذ قرون عديدة، إلا أنّ انتشار تحقيق المخطوطات والنصوص بكثرة كان في القرن الأخير، وخاصة العقود القريبة، حيث صُرفت إليه عناية الكثير من الباحثين، وجعلوا له قواعدَ وضوابط لرفع

مستوى الإنتاج والقيمة العلمية للتحقيق حتى صار علما قائما بذاته، وشروطه كثيرة وآلياته عديدة تحتاج تفصيلا[41]، لذلك لا يُمكن ذكرها في هذه الدراسة، لكن سأذكرُ بعض شروط المحقق؛ إذ يجبُ عليه أن يتصف بمجموعة من الخصائص أهمها:[42]

- المعرفة باللغة العربية ومستوياتها المختلفة وغريبها.
- المعرفة بالورق والحبر والاختصارات والرموز.
- المعرفة بالببليوجرافيا العربية، وفهارس وقوائم الكتب المطبوع منها والمخطوط.
- المعرفة بأصول التحقيق وقواعده وأصول نشر الكتب.
- الإلمام بمجال موضوع الكتاب المحقق واختصاصه.
- التحلي بالأمانة في النقل، والحياد في الحكم، والنزاهة في النقد.

الفرع الثاني: جهودُ المُسْتَشْرِقِينَ[43] في نشر بعض النّصوص وترجمتها وتحقيقها:

ساهمَ بعض المستشرقين الذين تعلموا العربية في نشر بعض من التّراث والمخطوطات العربية والإسلامية، بل ومنهم من ترجمَ بعضه أو حقّقه،[44] بغض النظر عن أهدافه ونواياه، وفي العناصر الآتية نذكر بعض المستشرقين الذين ساهموا في ذلك، وسيأتي ذكرهم وفق الترتيب الزمني، وذلك كالآتي:

أولا- بُوكُوك (1013 - 1102هـ / 1604 - 1691م):

إدورد پوكوك: Edward Pococke: هو مستشرق إنجليزي تعلم في أكسفورد ورُسّم قسيسا سنة 1629م، وأُرسل إلى حلب أقام خمس سنين أتقن بها العربية، وجمع نحو 420 مخطوطة عربية هي الآن في مكتبة بودلي بأكسفورد، وهو أول من تولى تعليم العربية في أكسفورد سنة 1636م، له كتاب "المختار من تاريخ العرب" اختصره من كتاب ابن العبري وعليه حواشي من بعض المخطوطات العربية، ويعد أول نص عربي

طبع في أكسفورد، ثم ترجم كتاب ابن العبري كاملا إلى الانجليزية وأهداه إلى ملك انجلترا سنة 1663م، وترجم مجمع الأمثال للميداني إلى الإنجليزية، واشترك في نشر مختصر "نظم الجوهر" لابن البطريق، وسماه "التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق"، ووضع معجما للغات السامية سنة 1669.[45]

ثانيا- شُولْتِنْز (1152 - 1207هـ / 1739 - 1793م):

هنريك ألبرت شولتنز Henrik Albert Schultens: هو مستشرق هولندي تعلم العربية والعبرية بليدن، وسافر إلى أكسفورد سنة 1772م لمراجعة بعض المخطوطات العربية، ثم إلى كمبردج، حيث نشر "أمثال الميداني" سنة 1773م، وعين أستاذا للغات الشرقية في أمستردام بهولندا ثم بجامعة ليدن.[46]

ثالثا- هَماكر (1203 - 1251هـ / 1789 - 1835م):

هنرك آرنت هماكر Henrik Arent Hamaker: هو مستشرق هولندي، كان أستاذا للعربية والسريانية والكلدانية في جامعة ليدن (1822م)، وأخذ عنه الكثيرون علومَ الاستشراق، وجمع مختارات من بعض المخطوطات العربية في البلدان، فألف منها كتابا سمّاه "خلاصة أخبار المسافر والعجم في معرفة بلاد عراق العجم" وعاون على وضع فهرس المخطوطات العربية في مكتبة ليدن، ونشر بعض الكتب العربية.[47]

رابعا- فِسْتِنْفِلْد (1223 - 1317هـ / 1808 - 1899م):

هنري فريnند فستنفلد H F Wustenfeld: هو مستشرق ألماني ولد في هانوفر، وتعلم بها ثم في برلين، وعين أستاذا للعربية في غوتا، وخدم العربية خدمة عظيمة بنشره نحو مئتين من كتبها النفيسة، منها "معجم ما استعجم" للبكري، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي، والسيرة لابن هشام، وتاريخ مدينة الرسول للسمهودي، واللباب في تهذيب الأنساب، وطبقات الحفاظ للذهبي، والاشتقاق لابن دريد، ومختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب، والمعارف لابن قتيبة، ومعجم البلدان لياقوت الحموي، ومات في هانوفر.[48]

الخاتمة

بفضل الله وبرحمته تمّ هذا البحث، وقد خلصتُ في نهاية هذه الدّراسة إلى جملة من النتائج والتوصيات، أُوجزها في الآتي:

أولا– أهمُّ النتائج:

01– المخطوط هو كل كتاب قديم كتبه المؤلف بخط اليد؛ بيده أو بخط تلاميذه، ومن المخطوطات ما يكون نسخة أصلية ومنها الفرعية والمنقولة والمكتوبة عن النسخة الأصلية.

02– هناك مصطلحات أخرى مرادفة لمصطلح المخطوط، وتدل عليه في بعض استخداماتها، وهي "التراث"، "النصوص".

03– التراث هو كلّ ما خلّفه السَّلف من آثار علميّة وفنية وأدبيّة، سواء مادِّيَّة كالكتب والآثار وغيرها، أم معنوية كالآراء والأنماط والعادات الحضاريّة المنتقلة جيلاً بعد جيل، والتراث في مجال تحقيق النصوص هو ما وصل إلينا مكتوبا في أي علم من العلوم أو فن من الفنون، فهو غير محدد بفرع معين، ولا بتاريخ محدّد.

04– خلَّفَ العلماءُ مجموعة من المخطوطات في القرون السابقة، وذلك باعتكافهم على التأليف والإنتاج، وقد وجد المهتمون بعلم المكتبات والوراقة في السنوات الأخيرة جملة من المخطوطات والنصوص التي تحتاج تحقيقا وتدقيقا وتنسيقا، وتحتاج قبل ذلك تبويبا وتصفيفا.

05– إنّ تراثَ الأمم يعكسُ أصالتها وعراقتها وتاريخها، لذلك فالمخطوطات تشكل حيزا مهما من التراث العربي الإسلامي، وهو تراث غزير ومتنوع امتدَّ عبر 14 قرنا من الزمن، وقد تميزت المخطوطات العربية بالتفوق في مضمونها والوفرة في كميتها.

06- إنَّ للمخطوطات وتراث العلماء وآثارهم أهمية كبيرة، كما أن الكثير من الدراسات المعاصرة تستدل بها وتستند إليها، بل لا تستطيع الانسلاخ منها ولا تجاوزها، وذلك نظرا لقيمتها العلمية الراسخة.

07- العناية بالمخطوطات وتحقيقها له دوافع أهمها الإشادة بقيمة المخطوطات في التراث وتاريخ الحضارة العربية والإسلامية العريقة الراسخة.

08- إن المعنى الاصطلاحي المقصود في تحقيق المخطوطات هو التثبت في كتاب أو نص وفق قواعد علمية، والتحقيق هو فحص مجموعة من الظواهر بطريقة منهجية بغرض شرحها أو فهمها، أو فحص موقف غير واضح لاكتشاف الظواهر التي ينطوي عليها.

09- تحقيق الكتب والمخطوطات والنُّصوص هو فرع من فروع البحث العلميّ يراد به التَّثبُّتُ من سلامة النَّصّ عن طريق جمع النُّسخ ومقابلة بعضها ببعض وذكر الخلاف.

10- تحقيق النصوص هو علم يهدفُ إلى تقديم نص صحيح مطابق لما كتبه مؤلفه ما استطاع المحقق إلى ذلك سبيلا.

11- تحقيق التراث هو علم يبحث فيما تركه السَّلف مكتوبًا وإعادة نشره بشكل واضح ومنظَّم وموثَّق.

12- من خلال تعريفات تحقيق المخطوطات يتبيّنُ أنها متقاربة في المعنى على الرغم من اختلافها في المبنى، فمنهم من يقول المخطوط، ومنهم من يقول التراث، ومنهم من يقول الكتب والنصوص، وهذا يدلّ على أن هذه المصطلحات مترادفة ينوب بعضها عن بعض في هذا المجال.

13- يشمل تحقيق المخطوط الجوانب الآتية: تحقيق العنوان، وتحقيق اسم المؤلف، وتحقيق متن المخطوط.

14- انتشر تحقيق المخطوطات والنصوص بمعناه وشروطه المنهجية بكثرة في القرن السابق، ومع ذلك كانت هناك بعض الجهود في تنقيح المخطوطات وجمعها وترتيبها منذ

قرون عديدة، ومن أشهرها تحقيق شرف الدين اليونيني (المتوفى:701هـ) لروايات صحيح البخاري.

15- ساهم بعض المستشرقين الذين تعلموا العربية في نشر الكثير من التراث، ومنهم من ترجمَ بعضه أو حقّقه بصرف النظر عن نواياهم، ومنهم: بُوكُوك، شُولْتِنْز، هَماكر، فسْتِنْفِلْد، لامَّنْس.

ثانيا- التوصيات:

01- على المعاهد والكليات العلمية ومخابر البحث والتدقيق أن تسلّطَ الضوء على المخطوطات والكنوز العلمية المتناثرة في المكتبات والمتاحف العريقة.

02- على الباحثين والمحققين المبالغة في التقصي خلال التحقيق في الحصول على النسخة الأم، لإثبات الأمانة العلمية ونقل كلام المؤلف كما أراده هو.

03- على المتخصصين في هندسة مقررات برامج التعليم العالي إدراج مادة تحقيق المخطوطات في كل التخصصات التي فيها مخطوطات وبحوث قابلة للتحقيق، كالعلوم الإسلامية والإنسانية والاجتماعية.

04- استحداث الندوات والأيام الدراسية لتعريف الباحثين بالوراقة وتصفيف المخطوطات، وسبل اقتنائها والمحافظة عليها، وكذلك كيفيات تحقيقها ودوافعه وآثاره.

1- الزمخشري جار الله، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ/ 1998م، ج1، ص256. ويُنظر أيضا: ابن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، 1987م، ج1، ص106.

2- أبو نصر الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة 1407هـ/ 1987م، ج3، ص1123.

3- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ط)، (د.ت)، ج4، ص137.

4- مثاله قول النابغة الذبياني: أرأيت يوم عكاظ حين لقيتني ** تحت العجاج فما خططت غباري

يُنظر: ابن قتيبة الدينوري، المعاني الكبير في أبيات المعاني، تحقيق: المستشرق سالم الكرنكوي (ت:1373هـ) وعبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني (1313- 1386هـ)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن بالهند [الطبعة الأولى: 1368هـ، 1949م]، ثم صورتها دار الكتب العلمية، بيروت، [الطبعة الأولى: 1405هـ/ 1984م]، ج2، ص837.

5- مثاله قول مالك بن الريب: وخُطّا بأطراف الأسنة مضجعي ** ورُدّا على عينيّ فضل ردائيَا

يُنظر: أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، جمهرة أشعار العرب، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ت)، ص610.

6- أبو منصور الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م، ج6، ص295.

7- أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1429هـ/ 2008م، ج1، ص662.

8- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.ط)، (د.ت)، ص254، 256.

9- أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، ص665.

10- عبد الغني أبو العزم، المعجم الغني، موقع معاجم صخر، (د.ط)، (د.ت)، ص23595.

11- المرجع نفسه، ص3241.

12- عبد الله الكمالي، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة خطوة، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ/ 2001م، ص91.

13- أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج3، ص2421.

14- رمضان عبد التواب، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1406هـ/ 1985م، ص8.

15- أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج3، ص2221.

16- بشار عواد معروف، تحقيق النصوص بين أخطاء المؤلفين وإصلاح الرواة والنساخ والمحققين، دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة الأولى، 2009م، ص9.

17- عبد الهادي الفضلي، تحقيق التراث، مكتبة العلم، جدة، الطبعة الأولى، 1402هـ/ 1982م، ص33.

18- سماء زكي المحاسني، دراسات في المخطوطات العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (د.ط)، 1420هـ/ 1999م، ص9.

19- محمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد الله الخطيب، السنة قبل التدوين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثالثة، 1400هـ/ 1980م، ص349.

20- الخطيب البغدادي، تقييد العلم للخطيب البغدادي، إحياء السنة النبوية، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ص84.

21- سعيد خير الله، موسوعة الوراقة والوراقين في الحضارة العربية الإسلامية، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2011م، ج2، ص233.

22- صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوطات، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة السابعة، 1987م، ص8.

23- يُنظر: سعيد خير الله، موسوعة الوراقة والوراقين في الحضارة العربية الإسلامية، ج2، ص235.

24- عبد الغني أبو العزم، المعجم الغني، (د.ط)، (د.ت)، ص10432.

25- المرجع نفسه، ص5534.

26- أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، ص533.

27- زين الدين الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية/ الدار النموذجية، بيروت– صيدا، الطبعة الخامسة، 1420هـ/ 1999م، ص77.

28- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، (د.ط)، 1978م، ص227.

29- عبد الهادي الفضلي، تحقيق التراث، مكتبة العلم، جدة، الطبعة الأولى، 1402هـ/ 1982م، ص32.

30- أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، ص531.

31- المرجع نفسه، ج3، ص2221.

32- رمضان عبد التواب، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص5.

33- بشار عواد معروف، تحقيق النصوص بين أخطاء المؤلفين وإصلاح الرواة والنساخ والمحققين، ص9.

34- أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج3، ص2421.

35- عبد الله الكمالي، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة خطوة، ص96- 99.

36- عبد الهادي الفضلي، تحقيق التراث، ص9.

37- عابد سليمان المشوخي، تجارة المخطوطات وطرق فحصها وتقييمها، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1432هـ/2011م، ص40- 41.

38- رمضان عبد التواب، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص13.

39- صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ/ 2000م، ج21، ص278.

40- موقع ملتقى أهل الحديث، تاريخ الاطلاع: 13 سبتمبر 2020م، الساعة: 10:00.
الرابط: https://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=379160

41- مسعود فلوسي، محاضرات في علم المخطوطات، (محاضرات لطلبة الدراسات العليا في قسم العلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2007- 2008م)، ص9 وما بعدها.

42- السيد رزق الطويل، مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الثانية، (د.ت)، ص195- 196.

43- المستشرقون هم الغربيون الذين اعتنوا بدراسة اللغة العربية والإسلام بعد توسع الاستعمار الغربي في الشرق، كما درسوا حضارة الشرق وتاريخه وتقاليده، وأكثر ما اعتنوا به دراسة الآداب العربية والحضارة الإسلامية، وذلك للطعن في الدين وبث المغالطات، وللقضاء على مواطن القوة عند العرب المسلمين. (يُنظر: مصطفى السباعي، الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم، دار الوراق، (د.ط)، (د.ت)، ص19 وما بعدها)

44- صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوطات، ص7.

45- خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، 2002م، ج1، ص283.

46- المرجع نفسه، ج8، ص100- 101.

47- المرجع نفسه، ج8، ص100.

48- عبد الرحمان بدوي، موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة، 1993م، ص399. ويُنظر أيضا: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج8، ص98- 99.